مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٩) أيلول (٢٠٠٩)

من شعراء البيت الموصلي

جرجيس بن درويش (ت ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م)

م. م. فارس ياسين محمد الحمداني
جامعة الموصل – كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يعد هذا الشاعر من ابرز شعراء الموصل خلال القرن الثاني عشر الهجري، فهو من الشعراء المتميزين بين اقرانه كما كان لديه شعراً متنوعاً في كافة الاتجاهات، ولقد وردت للشاعر جرجيس الموصلي ترجمات في عدد من الكتب ذات الاختصاص الدقيق، وقد كانت اشعاره مبعثرة بين بطون تلك الكتب، وقد قمنا بهذا الجهد المتواضع بجمع شعره في هذا البحث واعتباره ديواناً له، وقد قسمنا تلك الاشعار حسب قوافيها وحسب الحروف الابجدية، ونحن بدراستنا حيال هذا الشاعر وشعره كنا نبتغي اظهار تاريخ مدينة الموصل العريقة وابرز شعراء تلك الفترة الى الواجهة والتي وصفت فترتها بالظلم والانحطاط.

سيرة حياته(*)

توفي : ١١٤١ هـ – ١٧٢٨ م

شاعر، أديب، اجتمعت فيه خصال خَلْقية وخُلقية جعلت منه شخصية شعرية متميزة. لقد كان الشاعر حسن الشكل والهيئة، أنيقاً، لطيف المعاشرة، محباً للدعابة، نظم شعراً جيداً رقيقاً، لا يخلو من ابتكار، قياساً إلى عصره. قال الشعر في الخمريات والمجون والغزل والأخوانيات والمعاتبة والمديح، وكان يمزج في شعره أحياناً، العامية بالفصحى، وكان لديه النثر أيضاً، ولكن نثره غلب عليه الغموض والصنعة. زار مدينة

حلب خلال حياته واجتمع بأدبائها وناظر شيوخها[١]. لقد كان للشاعر اليد الطولى في نظم التواريخ بسرعة مع جودة السبك وحسن العبارة وجزالة المعنى[٢]. يعتبر شاعرنا من شعراء الموصل المجيدين في عصره توفي الشاعر سنة (١١٤٠ هـ) على الارجح إلا أن ألمرادي في سلك الدرر ذكر انه توفي سنة (١١٤٠ هـ)[٣].

كما ان عصام الدين العمري ذكر ترجمة للشاعر جرجيس الموصلي في كتابة الروض النضر قال عنه[٤]: (هذا الاديب الذي رفعه المجد، وأوقعه في الكمال من المكان التجد، عمر ربع النظم بصخور ادبه وشيده، واحيى دارس النثر بنظام عقوده ووطده، أمطر واسترق، وأثمر المعارف واورق اسهر في ليالي الفضائل واسهد، وسابق في ميدان المعارف فابعد. أسفر عن البلاغة صباحها، وحير نفسه جناحها، فلم يبق من البيان مورداً إلا وقد ورده، ولا عقداً إلا وقد احرزه وأصفده، فرقى من الفضل إلى المقام الأسنى وملك في الفصاحة زمام المكارم والحسنى، فهو الدقيق الفكر، والشهير الذكر، الذي عمر المشاهد، واساغ لها المصادر والموارد، حتى أثمرت أغصان بأنامله وتفتحت أزهار حدائق الأدب بموارده ومناهله، فكل فضيلة لديه منحطة، وكل حسنة بكمالاته مزينة ومختطة. له أدب تحسد عليه النفوس الأذان، وكمال يصلح أن يكون عوضاً عن الارواح في الابدان، تستفيد منه العيون نورا، والقلوب بهجة وسرورا، وله من النظم ما هو البدر المقمر، والشمع المقصور المزهر)[*] وكتب له محمد بن مصطفى الغلامي في شمامة العنبر هذه السيرة القلمية فقال عنه[٥]: (صحيفة صيته بين أهل الأدب منشورة، ومحل شعره كزحل مرفوع أو كالشمس المشهورة، أو كاللواء المنصوب أو كأذيال الصبا المجرورة أو كالفيض المفتوح وكسحر العيون المكسورة، أمام في الشعر تقتدى به الأمثال، وليس له في الهزليات مثال، قام لسعر الشعر في أيامه خير سوق. كانت له اليد العليا في نظم تاريخ الهجرة، والخط الأوفى الأوفر منه ببداهة الفكرة، حتى اجمع أهل الأدب من بني الحدباء على انه أعلى من أنشا تاريخا وأرخ إنشاء، نعم انه أعلى وأملى، وأجلى وأحلى. شعره يدل على أن الرجل كان يغترف من بحر، ويأخذ منه صفوف المعاني. له معاشرة ومؤانسة مع الحسان، ومغازلة مع الغزلان، وميل على ذمة الناقل إلى المرد والفتيان.

وأثنى عليه صاحب سلك الدرر خليل المرادي فقال[٦]: "جرجيس الموصلي الشيخ الفاضل كان في سرعة إنشاء التاريخ من معجزات الأدب ونادرة العرب وربما طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد، له في المعاتبات المرقص المطرب، وكذا في كل فن".

ومن خلال وقوفنا على شعر جرجيس بن درويش الموصلي وجدناه يتميز بخصائص موضوعية مختلفة الاتجاهات فنجده احياناً يمدح اعيان عصره او القادة الموجودين على الساحة، كما نلمح له اتجاه اخواني في شعره من خلال مراسلاته ومبادلاته مع بعض الشعراء المعاصرين اضافة إلى الاتجاهات الاخرى ان الاتجاه الذي سار به جرجيس الموصلي والمسار الذي سلكه كان مقبولاً ولا بأس به من جهة حيث حافظ على اصول الشعر ومقوماته ومن جهة اخرى كان يتكلم في شعره بلغة عصره وهنا بلغ الشاعر مبلغ الجودة المطلوبة، كما ان شعره يستحب من خلال صياغته اللطيفة والايقاع الحسن الجميل عنده، لذا فأنه واكب مسار العصر في خصائصه الفنية، ومما يلفت النظر في شعره هو كثرة الفنون البلاغية البديعية والبيانية من تشبيهات واشعارات وكنايات وتوريات واقتباسات إلى جانب الجناس والطباق ورد الصدر على العجز وغيرها.

لقد استخدم الشاعر اوزان الشعر العربي مع ميل واضح للبحور الطويلة كالطويل والبسيط، ذلك ان هذه البحور تعطي للشاعر فرصة اكبر للتفصيل والتعبير عما في مكنون نفسه الأمر الذي لا تجده في البحور القصيرة[٧].

كما ان شاعرنا يعد من ابرز من كتب بالتاريخ الشعري[٨] إن لم يكن على رأسهم كلهم، وذلك ليؤرخ بها الاحداث التي مرت به او عاصرها في حياته وذلك لأهميتها الكبيرة.

قافية الهمزة

التخريج: الروض النضر: ٢/١٨٦-١٩٣.

يقول جرجيس بن درويش في مدح علي بن مراد العمري[٩]:-

(الكامل)

عطف الحبيب وجاد لي بوفاء ... وطغى ببرد الوصل حر جوائي
ومضى قديم الهجر حتى لم يكن ... وصفا جديد الود أي صفاء
سكنت عيون الدهر عن حركاتها ... ونمت سعودي واضمحل عنائي
وغدا الحبيب يقول لي هنيت في ... هذا الوصال لقد أمنت جفائي
رشارنا لاح السنا لما دنا ... وإذا انثنى كالصعدة السمراء
ظبي أرى فيه الكرى عني سرى ... دمعي جرى أنبا الورى ببلاء
لم أنس ليلة زادني متوحداً ... تحت الدجى في غفلة الرقباء
فنهضت أرفل قائلاً أهلا به ... من طارق تحت الظلام فنائي
عانقته مستبشراً بقدومه ... كتعانق الأحباب يوم لقاءِ
وغدوت مبتهجاً به وشكرت صـ ... ـنع الدهر حيث البدر من ندمائي
طاب المقام ويث كل شوقه ... بأرق معنى من نسيم صباء
ثم انثنى طلب المدام وحثني ... لجلاء بكر قرقف عذراء[١٠]
حتى إذا حضرت باشر أخذها ... فأبيت شربي غاية الايباء
وأقمت عذري أنني ذو حلفه ... أن لست أشربها بطول بقاء
فأقالني مستعذباً لقبوله ... وكذا قبول العذر للكرماء
لازلت أسقيه وأرشف ثغرة ... وكفى به سكراً عن الصهباء
وإذا نشقت شذاه أنشدني الهوى ... أرج النسيم سرى من الزوراء
حتى غدت شفتاه إذ هو طافح ... سكراً لعقد عقيقة حمراء
وتوردت وجناته فتخالها ... خمراً بخوف زجاجة بيضاء
عبثت به أيدي الكرى ورأيته ... يومي الي بمقلة نعساء
بادرت في أفراده بمبيته ... فأبى واقسم غير تحت ردائي
فأجبته يا حبذا وضممته ... متعففاً عن موقع الفحشاء

حتى سطا جيش الصباح بصولةٍ ... محقت رسوم ثوابت الزرقاء
قبلته في نحره متودعاً ... منه وحسبي أن بلغت منائي
ثم أشمر زماننا في لذة الـ ... ـعيش الهنيء وبهجة الآلاء
سعد علمت بأنني ما نلته ... إلا بطالع سيد السعداء
وهو الذي حاز الفخار بهمه ... حلت عقود كواكب الجوزاء
حامي ذمار من استلاذ بركنه ... وظلال كهف الموصل الحدباء[١١]
أعني علي المجد من فاق الورى ... بمناقب جلت عن الإحصاء
من معشر خشي الزمان حراسهم ... فغدا لهم من جملة الخدماء
لو شد أصغرهم لأمر عزمه ... حنيت لديه كواهل الكبراء
قوم ينابيع العلوم صدورهم ... يرد الورى منها ورود الماء
من ذا يفاخر مجد قوم مهمهم ... ضعف القوي وقوة الضعفاء
يا سيداً ساد الأنام بعلمه ... وبذاك أحيي سنة الآباء
يا ذا الفضائل أنت من شهدت له ... بالفضل لكن السن الخرساء
فذووه عنك تصرفت بفروعه ... إذ أنت مصدر صيغة الفضلاء
يهنيك هذا العيد بل بثلاثة الـ ... أعياد كل واجب التهناء
عيدٌ أتى النوروز فيه مبشراً ... وبعيد ينبع الورد خير هناء
هذا الربيع وقد بدت أعلامه ... والروض يضحك من بكى الأنواء
فكأنما الأشجارُ فيه عرائس ... قد قمصت بالحلة الخضراء
وكأنما الأوراق كل صبيحة ... قطع ترصعها يد الأنواء
والأرض من وشي الزهور أديمها ... متلون كتلون الحرباء[١٢]
فم فاغتنم أوقاته متنزهاً ... فيها برغم خياشم الأعداء
واحكم بصنعك أن أمرك نافذ ... فعساك يا ذا الطلعة الغراء
تنصف بعدلك قصة المظلوم فا ... لأنصاف نصف علامة العلماء
عجباً أيظلم جاركم وفقيركم ... وبكم تزاحُ مظالم الفقراء
نبئت أن مُصيبتي في زلتي ... كانت بيوم وليمة الأُمراء

واللهِ مـــا إذ نبـــتُ فيـــه ولـــم أكـــن ... كـــالغير مثـــل الأنفـــس الطمحـــاء
لكـــن ســـمعتُ بـــي التقـــولُ جـــاهلاً ... أضـــمار مـــا قصـــدتُ بـــه غُرمـــائي
واللهُ قـــــال إذ أتـــــاكم فاســـــقٌ ... فتبينـــوا مـــا قـــال مـــن أنبـــاء
كـــيلا تصـــيبوا غيـــرهُ بجهالـــةٍ ... خطـــأ وذاكَ بمنزلـــة الإيحـــاء
ولقـــد أظـــن بـــأن فـــيكم حـــالتي ... لا تســـتقيم وهـــؤلاء ورائـــي
قـــومٌ يـــرون بـــه التقـــرب رتبـــةً ... فيـــداهنون بتهمـــة البـــراء
تـــالله إن مـــدحوا وإن ذمـــوا فتـــى ... فكلاهمـــا فـــي الحـــالتين مرائـــي
لا يتقـــون الله فـــي خـــزي أمـــرئ ... يلقونـــهَ حســـداً بكـــل بـــلاء
يـــا ذا تـــرى حســـدي لأي فضـــلةٍ ... أف لهـــم مـــن حســـد جُهـــلاءِ
ياليـــت شـــعري مـــا ابتنيـــت ببـــابكم ... حتـــى مشـــوا ســـعياً بهـــدم بنـــائي
ويـــلٌ لهـــم يومـــاً أنـــوط بـــذيلهم ... ويكـــون للجبـــار فصـــلُ قضـــاءِ
فهنالـــك النهـــاش يكلـــح وجهـــه ... ويبـــوء بالتنكيـــل والأخـــزاء[١٣]
ولأنـــت أخيـــر فـــيهم مـــن مخبـــر ... عـــنهم ولكـــن لا أفـــوه بـــذائي
ولقـــد أحـــس بهـــا فـــؤادي قبـــل أن ... وقعـــت فلـــم يخطـــئ بهـــا ظنـــائي
لكننـــي أن لـــم أثـــق بـــه ظننـــي ... جهـــلاً فكـــان الخـــزيُ فيـــه جزائـــي
وأرى قلـــيلاً فـــي مـــا جوزيتـــهُ ... مـــالي أنـــا ومجـــالسُ الـــوزراءِ
وقـــد أعترفـــتُ ومـــا أرانـــي مُـــذنباً ... إذ لـــي بـــذلك أســـوة بســـوائي
لكـــن إذا علـــتْ الشـــقاوةُ ربهـــا ... فصـــوابه فـــي الفعـــل عـــينُ خطـــاءِ
مـــثلاً يقـــالُ إذا البهيمـــةِ مـــا جثـــت ... عقـــرت بوقـــع مشـــافر الخُلطـــاء
والعفـــو أجـــدرُ للمقـــرِ بذنبـــه ... ولأنـــت فيـــه لـــذو اليـــد البيضـــاءِ
إن لـــم يكـــنُ لـــي فـــي جنابـــك حُرمـــةٌ ... أدعـــى بـــذاك تقـــارب الأغـــراءِ
أنـــي لكـــم وبكـــم ومـــنكم نســـبة ... فـــيكم إلـــيكم مقصـــدي ورجـــائي
مـــا راعنـــي إلا مقالـــةُ حســـدي ... أبعـــدتهم وشـــفيتُ منـــه حشـــائي
والله مـــا أســـتغنيتُ عـــنكم لا وهـــل ... جســـدٌ بمســـتغن عـــن الأعضـــاء
فـــي الـــدارِ قـــربُ والمـــزار تباعـــد ... يـــا حســـرتي فأنـــا القريـــبُ النـــائي

فاسمح ندى واصفح يدً وأفسح مدى ... وامنح رضى واربح جزيل دعائي
وألطف بعيدٍ لم تعبه رديةٌ ... وافي إليك مبرقعاً بحياء
مانال من دنياهُ غير نفائس الـ ... ألفاظِ وهي ذخيرةُ الأدباء
أهديتها لك وهي لي شرفٌ إذا ... لثمت أنامل معجم الفصحاء
ولأن أتت رداً فيا حزني وإن ... وقع القبولُ بها فيا بشرائي
لكن إذا مادمت باقٍ لم أزل ... أرضيت عني أم عكستُ رضائي
فلأصبرن لحكم ربي قائلاً ... حمداً على السراءِ والضراءِ

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٠٩-٢١١.

يقول جرجيس بن درويش في قصيدة يتشوق بها إلى حلب:

(الكامل)

أمن الوشاةِ وأعين الرُقباء ... هذا نحيبكُ أم حبيبك نائي
أم ضاع من عطر الأحبة نسمةً ... أهدتك طيب محاجر الكباء[١٤]
أم من وميض بويرق من بارق ... أجلى سناهُ حنادس الظُلماءِ
أم شاقك الربعُ القديمُ فلم تزل ... تهفو إلى نفحاته الفيحاء
لولا غرامكَ لم تذق أرقاً ولا ... أشجاك ذكرُ منازل عفياء
أيظنُ أن يخفي المحبة عاشقٌ ... والظرف منهُ ينم بالإفشاء
صرح وصرحٌ بالحبيب ولا ترى ... حملُ الغرابِ يخف بالإخفاء
كيف الصيانة والصبابة برحت ... بك والدموعُ تسيلُ كالأنواء
فالصبُ من خلع العذار تهتكاً ... يبدي حنين خليعة النفساء
فسقى عفيفاً من ديار أعفةً ... صوب الولي جادها بولاء
عهدي بناويهم بها في غبطةٍ ... نمشي فنسحب أذيل الخيلاء[١٥]
أيام كان بها الحبيبُ مواصلاً ... والبشر محفوفاً بكل هناء
رشأ من الأشراك في لحظاتهِ ... سلب الفؤادِ وفتنة السحراء

يـــا قـــاتلي بلحاظـــه مهـــلاً فقـــد ... أصـــمى جفونـــك نبلهـــا أحشـــائي
هـــلا رعيـــت قـــديم عهـــداً بـــالحمى ... حـــين المـــروج أريجـــة الأرجـــاء
ومبيتنـــا زهـــر الريـــاض ووردنـــا ... صـــفو الحيـــاض ونحلـــةُ النـــدماء
والزهـــرُ يـــنفحُ والريـــاضُ أنيقـــة ... وعلـــى الغصـــون صـــوادح الورقـــاء[١٦]
وزبرجـــد الأوراقِ تحســـب أنهـــا ... قطـــع ترصـــعها يـــد الأنـــداءِ
عمـري علـى تلـك المعاهـد لـمْ يـزل ... بـــادي الأســـى متـــنفس الصُـــعداء
مـــا إن يراجعنـــا الزمـــان بأوبـــة ... ويصـــح فيـــه لـــدى الأيـــاس رجـــائي
وأرى الأحبـــة فـــي الربـــوع روائعـــاً ... حـــول المشـــاهد مـــن حمـــى الشـــهباء
بلـــدٌ لهـــا شـــهد البريـــة أنهـــا ... عـــدن الـــبلاد ومعـــدنُ الفضـــلاء
حلـبُ جلـت عـن قلـب سـاكنها الصـدا ... وحلـــت بـــألطف زخـــرف وبنـــاء
فاقـت علـى كـل الـبلاد بمـا حـوت ... مـــن لطـــف مـــاءً واعتـــدال هـــواء
فهـــي المقدســـة التـــي قـــد شـــرفت ... لاســـيما بمصـــارع الشـــهداء
بلـــدٌ تراهـــا حيـــث مـــا قابلتهـــا ... بالوضـــع شـــكل حمامـــة بيضـــاء
لـــو لـــم تقـــاس بجنـــة مـــا كانـــت الـــ ... ـــفردوس فيهـــا بهجـــة النظـــراء[١٧]
فكأنمـــا غـــرر الـــبلادِ جماعـــةً ... وهـــي العـــروسُ بـــدت بهـــم لجـــلاء
تنســـي الغريـــب بأنســـها أوطانـــهُ ... ويـــرى المقـــامُ بهـــا مـــن النعمـــاء
ياليـــت شـــعري هـــل أرانـــي مـــرة ... القـــى بهـــا دون الـــبلاد عصـــائي
ولـئن قضـى لـي فـي الزمـانِ بـزورةٍ ... منهـــا اذا انـــي مـــن السُـــعداء
هيهـــات حـــال البعـــدُ بـــين منالهـــا ... شـــتان بـــين الشـــام والحـــدباء
ان ذاك الا ان يكـــون بهمـــة الـــ ... ـــمولى الـــذي بلغـــت فيـــه منـــائي
مـــولاي ابـــراهيم ذو الشـــرف الـــذي ... خـــرق الســـها وســـما علـــى الجـــوزاءِ
مـن محتـد سـادوا وحسـبك مـن غـدت ... تثنـــي علـــيهم الســـن الأعـــداءِ
الســـادة العلمـــاءُ نســـلُ الســـادة الـــ ... ـــفضلاء نســـل الســـادة النجبـــاء
لا زلـــت يـــا كنـــز الفضـــائل رافـــلاً ... أبـــداً بثـــوب العـــزِ والآلاءِ

قافية الألف

التخريج: الروض النضر: ٢٧٨.

أجاب جرجيس الموصلي على سؤال وجه إليه، فقال:

(الطويل)

نعـــمَ ذاكَ مملـــوكٌ تـــزوج حـــرة فأولـــدها أبنـــاً وبـــت طلاقُهـــا
ففـــــوض مـــــولى الأبِ بيعـــــهُ فبـــاع أبـــاهُ ثـــم أدى صـــداقُها

التخريج: شمامة العنبر /٢٧٩، تاريخ الموصل، سليمان الصائغ: ١٤٠/٢، الحجة على من زاد على ابن حجة/٩٨.

قال جرجيس الموصلي مؤرخاً ولادة طفل:

(المجتث)

أرخـــــتُ مـــــيلادُ طفـــــل هزليـــــة ســـــوف تـــــرى
فـــــاقرأ واضـــــحك وأرّخ قـــد خلّـــف الكلـــبُ جـــروا

التخريج: الحجة على من زاد على ابن حجة: ٩٧، شمامة العنبر/٢٧٢:

من التواريخ العجيبة لجرجيس الموصلي، هو أنه أرخ بناء المدرسة التي أنشأها (إسماعيل باشا بن عبد الجليل)[١٨]:

(الطويل)

لقـد زانـت الحـدباء مدرسـةً حـوت لسـاير أهـل العلـم والزهـد والتقـوى
تفـوق علـى كـل البنـاء تفضـلاً وكيف وقد أمس الحديث بها يروى
أقـام خليـل الخيـر والفضـل والتقـى بهـات عمادالـدين جـاءت كمـا يهـوى

وإذ يرفـــع إبـــراهيم منهـــا قواعـــداً ... بصـدقٍ عسـى أن الجنـان لـه مثـوى
وكـان لـه اسـماعيل ابـدى مسـاعد ... لقد حاز عفوالله في ساعة الدعوى
فشـري لهـم فـازوا بمـا قـد تبرعـوا ... وتقيـاهم لله فـي السـرِ والنجـوى
فخـذ كـل ثـان شـطر سـطرٍ مؤرخـاً ... جـزا الله للمنشـي لهـا جنـةُ المـأوى

قافية الباء

التخريج: الروض النضر: ٢/٢١١، والأبيات ١–٨، منهل الأولياء ١١/٢٩٦، والأبيات ١–٥، ايضاً في تاريخ الموصل للصائغ: ٢/١٤٠.

يقول جرجيس الموصلي يتشوق فيها إلى وطنه ويتذكر معاهد آنسة ولذات مساكنه وهي من أخوانياته:

(الكامل)

تـــاق الغريـــب لعـــودةٍ وإيـــاب ... وصـــبا لجمـــع الشـــملِ بالأحبـــاب
وغـدا يحـنُ إلـى اللقـاءِ تشـوقاً ... لقـديم أنـس محاضـر الأصـحاب
مـن كـل مطبـوع الخصـال مهـذب ... أهـــلَ الوفـــاء معـــادنُ الآداب
كـرر علـى سـمعي أخـي حـديث أخـ ... ـــوان الصـــبا لا زينـــب وربـــاب
يـا لائمـي لتشـوقي تلـك الربـا ... عنـي وخفـض عنـك مـا بـك مـا بـي
لـو ذقـت حلـو الجمـع بعـد مـرارة الـ ... ـتفريق يومـاً لـم تفـه بعتـاب
إنـي امـرؤ والله مـا ذكـر الحمـى ... إلا وأســـكرني بغيـــر شـــراب
ولـئن صـبا قـوم لمـال أو غنـى ... فأتـا إلـى عهـد التصـابي صـابي
صـلة الأحبـة مـذهبي ووادهـم ... أربـى وتـذكارُ المنـازلِ دابـي
مـالي وللـزوراء بعـد زيـارتي ... أقطارهـا لمراقـد الأقطـاب
حادي المطي هديت قف بي ساعة ... واجـس مطيـك أن تنـال ثـوابي[١٩]
إن كنـت للحـدباءِ تعـزمُ راشـداً ... مهـلاً فـذاك مـن الزمـان مـآبي
لـم أتخـذ بلـداً بهـا بـدلاً ولا ... أسـلو عهـود صـبوتي وشـبابي

شـــرفي بهـــا وبأهلهـــا اذ لـــم أزل مـــا بيـــنهم أبـــداً عزيـــز جنـــابِ
حتـــى أحمـــلُ حمـــل راحلـــة بهـــا القـــى وجـــوه أحبتـــي الأنجـــاب[٢٠]

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٤٣.

يقول جرجيس الموصلي في مدح الرسول (ﷺ):

(السريع)

حييـــت أكـــرم بـــك مـــن قـــادم كنـــت لـــداء الشـــوقِ نعـــم الطبيـــب
أديـــت مـــا حملـــت مـــن منيتـــي فـــداك روحـــي يـــا رســـول الحبيـــب

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٨.

ومن سلامة اختراعه يقول جرجيس الموصلي:

(البسيط)

والنـرجسُ الغضُ لمـا ادعـى شـبهاً لحظ الحبيبُ وأبدي التيه من عجب
ريـحُ الصـبا لطمـت أسـنانهُ حقـاً فاعتاد من ذاك شرب المـاءِ بالقصب

قافية الثاء

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٩.

من أشعاره الظريفة يقول جرجيس الموصلي:

(البسيط)

ذم البراغيـــث أقـــوامٌ وقـــد جهلـــوا إذ لا عقـــول لتصـــريف الأحاديـــث
كم ليلـة نلـت مـن نظـم القـريض منـي بهمـــــة الله كانـــــت والبراغيـــــث

قافية الدال

التخريج: الروض النضر: ٢: ٢٧٢، والأبيات: ١–٩، شمامة العنبر: ٢٧٥–٢٧٦.

يقول جرجيس بن درويش في قصيدة طنانة:

بـــالروح أهيـــفُ قـــد زانـــهُ الجيـــد ... ذاك الغزلُ الذي من صيده الصيدُ
ظبـيٌ غـدا الحسـنُ مكنـوزاً بوجنتـه ... لكنـــه بختـــام الثغـــرِ مرصـــودُ
علقتـــهُ غـــرة منـــي فـــو الهفـــي ... مـــن شـــادن فيـــه للأبصـــارِ تقييـــد
واحيرتـــي مـــع مغـــرورٌ بصـــوته ... لا يرعـوي ان حـالي فيـه مجهـود
واللهِ مـا علمـه منـي سـوى نظـري ... لـــه وفـــي نظـــرة العشـــاق تأكيـــد
ان قلـت مـا ان يومـاً ان تلـين إلـى ... معـــذب قـــال ان لأن الجلاميـــد
كفـاك مـن تلفـي يـامنتهى كفـي ... ان الفـؤاد بسـيفِ اللحـظ مقـدود
قد صرتُ أحسد من يلقاك مبتسماً ... وطالما بت خالي البال محسود[٢١]
لله كـــم ليلـــةٍ قـــد بـــتُ مُرتقبـــاً ... عـد النجـوم وهـل للشـهب تعديـد
وهمـــي وهمـــي مطـــوي ومنتشـــر ... والصبرُ والشوقُ مقصورٌ وممدود
فيـــا همـــي اذا الأصـــباحُ مشـــرقةٍ ... ويا سقامي اذا ما احلو لك السود
ويـــا غرامـــي ان شـــط المـــزارُ بنـــا ... ويـــا منـــامي كـــم ذا أنـــت مفقـــود
ويـــا فـــؤادي أمـــا تلهيـــك لاهيـــةٌ ... ويـا سـهادي متـى للطـرفِ شـهيد
ويـــا جنـــاني الآمـــال منقطـــع ... ويـا لسـاني عـن الأقـوالِ معقـود
سـقى العهـاد خمـة قـد كـان معهـدنا ... علـى العهـودِ وطيبُ العيشِ مرغود
فيـــه الحبيـــب لنـــا ســـاق ومطربنـــا ... شـــاد يقـــر لـــه بـــاللحن داود
فيـا ليـالي الهنـا لـو أنـت راجعـة ... ويـا زمـان الصبا لـو أنـت مـردود
حتـى اراجـعَ مـا ألفيـتُ مـن طـرب ... اذ لـيس للعمـر فـي الأيـام تخليـد

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٤٤.

يقول جرجيس بن درويش في الشكوى من ظروف حياته ووحدانيته:

(البسيط)

كل من الناسِ قد أضحى لهُ سند ... منهم فما احد إلا لهُ احد
وقد بقيتُ وحيداً ليس لي احد ... فارحم أيا أحداً من لا له أحد

قافية الراء

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٣-٢٧٤، والأبيات: ١٣-٢٨، في تاريخ الموصل للصائغ: ١٤١/٢-١٤٤، والأبيات: ٤٦-٥٠ في الروض النضر: ٢٤٢/٢.

يقول جرجيس في إحدى قصائده وهي من الخمريات وقد مزج فيها الوصفيات فوصف فيها محاسن الطبيعة:

(المديد)

خلياني من ذكر زيد وعمرو ... واسقياني صرفاً بكاسات خمرِ
وصلاني كؤسها من غبوقي ... بصبوحي اذا اتشعشع فجري
وإقيما لدى المعرض عني ... عند من حرم المدامة عذري
لائمي في هوى عتيقة دن ... دع ملامي فلستُ حامل وزري
لا ولا عاطياً حساب ذنوبي ... وأثامي ولا ضجيعي بقبري
فاترك العذل والملام ودعني ... من زخاريف ليس بالسمع ثعري
لستُ صاب لما أشرتُ واذني ... عن سماع الملام صمت بوقرِ
قل لمن يدعي التنزه عنها ... لست منها ولا قلامة ظفر
أيها المؤثر التنسك اني ... قدحي عزتي وبالراحِ فخري
أيما ليلة بمجلس انس ... تنقضي لي فتلك ليلة قدر
كم ليال قطعتها بهناء ... وسرور تعد في ألف شهر
مع أُناس بهم يتم حضوري ... وانشراحي بهم اذا ضاق صدري
وأوان الربيع في اعتدال ... وعيون السحابِ بالدمع تذري
وكأن الأوراق في كل صبح ... قطع رصعت بلؤلؤ قطر
في ربا روضة كأن تراها ... نقشت في حلى لجين وتبر[٢٢]

بـــــين آس ونـــــرجس وورود ... وأقـــــاح وياســـمين ونســـري
فتراهـــا مثـــل العـــرائس تجلـــى ... بثيـــابٍ خضـــرِ وحمـــر وصـــفرِ
كلمـــا هبـــت الصـــبا لـــك أهـــدت ... مـــن شـــذا روضـــها روائـــع نشـــر
وغصـــونُ الأشـــجارِ فـــي أعتنـــاق ... مـــتقن الظـــل والجـــداول تجـــري
صـــــرحت فوقهـــا بلابـــل روح ... بلغـــات لهـــا وغـــرد قمـــري[٢٣]
فرتعنـــا هنـــاك حتـــى اذا مـــا ... أقبـــل الليـــلُ مثـــل أمـــواج بحـــر
واســـتنارت نجومـــه واســـتترنا ... بـــرداء الظـــلام أجمـــل ســـتر
جليـــت بيننـــا عروســـة كـــرم ... فـاس‌ز‌شـاطت وقالـت العقـلُ مهـري
عتقـــت فـــي انائهـــا حيـــث قالـــت ... أنـــا مـــن عهـــد آدم كـــان عصـــري
حجبتنـــي القســـوس فـــي الـــدن صـــوناً ... فتواريـــــت احتشـــــاماً بخـــــدري
فخلعنـــا العقـــول فيهـــا وقلنـــا ... لـــيس تغلـــو بمهـــر عـــذراء بكـــر
ووفـــت فـــي زجاجـــة فظننـــا ... ان فـــي جوفهـــا تـــلألأ جمـــرِ
شعشـعت فـي كؤوسـها حـين صـفت ... كمصـــابيح او كواكـــب زهـــر
وادار الأقـــداح فينـــا بلطـــف ... شـــادن كحـــل الجفـــون بســـحر
فـــاق ريـــمُ الفـــلا بلحـــظ وجيـــد ... وقـــوام حـــلا ودقـــة خصـــر
فـــاذا مـــا انثنـــى كغصـــن رطيـــب ... هـــزهُ الـــريحُ أو كأشـــطان ســـمر
قابـــل الكـــأس خـــدهُ فرأينـــا ... شـــفق الشـــمس مســـتحيطاً ببـــدر
فهـــو ســـاقٍ لنـــا جميعـــاً ولكـــن ... كـان مـن دون معشـري طـوع أمـري
كلمـــا التمســـتُ مـــن فيـــه رشـــفاً ... مـــال نحـــوي وقـــال دونـــك ثغـــري
فلعمـــري رضـــا بـــه ســـكرٌ أم ... سُـكر قـد ألـم بـي فـوق سُـكري
طابـــت القـــومُ ثـــم ان الملاهـــي ... ضـــربت بـــاختلاف اصـــناف زمـــر
كلمـــا عربـــد النـــدامي وغنـــوا ... طربـــاً انشـــدوا رقـــائق شـــعري
واذا مـــا صـــغوا ابـــاحوا بســـر ... كنســـيم مرقـــرق حـــين يســـري
لـــم نـــزل نكـــرع الكـــؤوس إلـــى ان ... صـــاح طيـــر الـــدجى بشـــفع ووتـــر
واضـــاء الصـــباح مـــن قبـــل الشـــر ... ق وذيـــلُ الظـــلامِ قُـــدّ بُـــدبر

يـا لهـا مـن لهـو ليـالٍ تقضـت ... فترانـي لمـا تمـر بفكـري
اسـكب الـدمع مـن جفـوني نجيعـاً ... حيـث أنـي ولعتهـا منـذ صـغري[٢٤]
فعلـى مـا قطعـتُ مـن طيـب عـيشٍ ... وعلـى مالقيـتُ أبكيـك عمـري
تبـاً لـدهر اذ اتـى بزمـان ... ذل فيـه العزيـز بـل بـئس عصـري
زمـنٌ يرفـعُ النـواقص قـدراً ... وبأهـل الـذكاءِ والعـرف يـزري[٢٥]
كلمـا قـدر الألـهُ علينـا ... فعلـى رغمنـا المقُـدر يجـري
مـر أهـل الوفـاءِ واسـتودعوني ... بـين قـومٍ ذوي خـداع ومكـرِ
ان فعلـت الجميـل لقيـت شـراً ... أو اردت الوفـا جزيـت بغـدرِ
فـاذا احمـقٌ اتـاك بجهـلٍ ... يبتغـي اعتـراض نظمـي ونثـري
اره مـا حثالـه مـن غبـاري ... طرفـاً ثـم دعـه يلحـق بـأثري

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٦.

من محاكاته ومفاخراته يقول جرجيس الموصلي:

(البسيط)

نظرتُ في رأي من يهوى الذكور ومن ... يهـوى الأنـاث فكـان الفضـلُ للـذكر
فحبـك المـرد والصـبيانُ فيـه هنـاً ... والفـرق بينهمـا بـادٍ لـدى نظـري
فـاهو البنـين علـى رأيـي فـان بهـم ... مـن كـل أغيـد يسـبي الحـور بـالحور
وقـل لمـن حكمـي فـي تفضـلهم ... إنـي كمـن قـدم النعنـاع للحمـر
قل أين أنت من الحمر الخدود ومن ... لـين القـدود تظـن العـين كـالأثر
وان احسـنهم مـن كـان مسـتوياً ... مهـذب الطبـع والأخـلاق مـن صـغر
فمـنهم الرشـا الطفـل المراهـق فـي ... حديثـه الـروح تحيـي والسـقيم بـري
ومـنهم الأبـيضُ المصـقول سـالفهُ ... تـرى بـه الشـكل كـالمرآة للصـور
ومـنهم الأحمـرُ الحنطـي بهجتـه ... يغنيـك اشـراقها عـن طلعـة القمـر
ومـنهم الأسـمر البـادي لرشـاقته ... وحبـذا لينـة الأعطـافِ فـي السـمر

ومـــنهم الكامـــل المخضـــر عارضـــه ... كـــالورود ســـيح عليـــه ريحـــان طـــري
فخـــذ لنفســـك مـــا تختـــار تحـــظ بـــه ... فانمـــا الأنـــسُ فـــيهم لـــذة العمـــر
تفـــوز بـــالقرب مـــنهم والحـــديث لهـــم ... بـــلا حجـــاب ولا خوفـــا ولا حـــذر
واللمـــسُ بـــالمزح والتقبيـــل عـــن لعـــب ... فـــان هـــذا العمـــري غايـــة الـــوطر
ورب يـــوم بـــك الحمـــام قـــد دخلـــوا ... وحبـــذا رؤيـــة المحبـــوب حـــين عـــري
يبـــدو لـــك الجســـمُ والأرداف بـــارزةً ... وربمـــا نظـــرة مـــن غيـــر متـــزر
وربمـــا ليلـــة قـــد وافقـــوك علـــى ... شـــرب المـــدام وطيـــبُ الأنـــس والســـمر
فـــأين ذلـــك مـــن مكـــر النســـاء ومـــن ... فعـــل الغـــواني ولا يدريـــه غيـــر دري
لا بـــارك اللهُ فـــي عشـــق النســـاء ومـــن ... فـــيمن يـــراودهم مـــن ســـائر البشـــر
محجبـــات عزيـــزات اللقـــاء لـــذا ... يمـــوتُ عاشـــقهم مـــن حســـرة النظـــر
ان فـــاز مـــن غفلـــة مـــنهم مخالســـةً ... وحـــس فـــي طـــارق للخـــوف منـــه خـــرى
فـــان جبـــرت علـــى إتيـــان فاحشـــةً ... مـــن النســـاءِ فـــلا تخطـــر عـــن الـــدبرِ

التخريج: الروض النضر: ٢٤٢/٢، شمامة العنبر: ٢٧٩.،

ومن تشبيهات جرجيس الموصلي يقول:

(الكامل)

أومـــاترى عرقـــاً ألـــم بصـــدرهِ ... متقـــاطراً كمـــداً مـــع المهجـــور
فكأنمـــا هـــو لؤلـــؤ متـــدحرج ... مـــن فـــوقِ الـــواح مـــن البلـــور

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٩.

ومن المعاني المبتدعة عند شاعرنا قوله في (المنديل):

(السريع)

محرمتـــي قالـــت وقـــد أنصـــفت انـــي لـــم اصـــبر لطعـــن الأبـــرِ
إلا لأحظـــى مـــن خـــدود الظبـــا بـــاللثم والوصـــلِ جـــزا مـــن صـــبر

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٨.

يقول جرجيس الموصلي في تشبيهاته:

(البسيط)

ورد القذيفـــة يحكـــى فـــي نضـــارته لمـــا انجلـــى بـــين ريحـــان وازهـــار
تاجـاً مـن الشـر مرفوعـاً علـى عمـد مـــن الزبرجـــد جلـــت حكمـــة البـــاري

قافية العين

التخـريج: الـروض النضـر: ٢/١٨٠-١٨٥، والأبيـات: ١٧-٣١، فـي شـمامة العنبـر: ٢٧٧-٢٧٨.

يقول جرجيس بن درويش في مدح المفتي علي بن مراد العمري[٢٦]:

(الكامل)

ربـــع الشـــباب هـــو الربيـــع الأنيـــع ورياضـــــهُ لـــــذوي البلاغـــــة مرتـــــع
اكـــدارهُ صـــفو المشـــيب ومـــاؤه خمـــــر وظلمتـــــهُ شـــــموس تطلـــــع
فـــاغنم لذيـــذ حياتـــه فـــالمرء لا يـــدري لعمـــرك أيـــن منـــه المصـــرع
لا تجعلـــن العـــيش منـــه مـــؤجلاً مـــا فـــاز باللـــذات الا مســـرع
وانهـــز بـــه فـــرص الزمـــان فأنـــه مـــا مـــر مـــن ايامـــه لا يرجـــع

اوما ترى من مر عمر شبابه ... منه يلهو صباه كان يولع
فاليوم ان ذكرت له أيامه ... كادت حشاه أسى عليه تقطع
يالائمي باللهو في زمن الصبا ... لست النصوح ولست ممن يسمع
اني امرؤ لا يلو عن لذاته ... ان شئتموا لوماً فلوموا او دعوا[٢٧]
مالي ومن يدعو التنسك رثبةً ... دعني فلي بين الندامى موضع[٢٨]
فلقد عركت ذوي التزهد برهةً ... لم التقِ إلا أفاعي تلسعُ
وقد اطلعت على حقائقهم فخذ ... فيما أردت فأنت منهم اورع
اني عليك اخاً الشباب لمشفقٌ ... ان كنت لي فيما أرى تلك تتبع
واصل به الأخوان أصحاب الوفا ... ممن له ان غاب كأس يكوع
صل بالغبوق صبوحة واشرب على ... نغم البلابل حيث ماهي تسجع[٢٩]
ما بين كل مهذب الاخلاق ذي ... أدب على حسن الطبائع يطبعُ
قد هذبته يد التجارب فاستوى ... فيه لكتمان السرائر موضع[٣٠]
بكر معتقة اذا جليت غدت ... من العقول بما عليها تخلعُ
من كف ظبي اشبهت وجناته ... غنج من التقبيل لا يتمنعُ[٣١]
ان قام فالأشطانُ فيه شواخص ... أو ماس فالأغصانُ منه خضع
يزري بألحاظ الحاذر لحظهُ ... والوجهُ بالأقمارِ اذ تتشعشعُ
فتخالهُ لتربح الأرداف اذ ... يسعى اليك إلى وراء يدفعُ
لا يفصلن عليك بين كؤوسها ... بل بين فارغة واخرى تترعُ
هذا هو العيشُ الهنيُ فطب ولا ... تعبأ بما نقل الحسود الأشنعُ
واذا نبابك سيف عزمك لا تخف ... فجوارك الكهف الظليلُ الأمنع
أعني علي القدر خير أولي النهى ... بل خيرُ ما حوت الجهاتُ الأربع
ذاك الذي يحمي الذمار كما حمى ... أشباله الليث الهزبر الأروع
من معشر شمُ الأنوفِ وحسيهم ... نسب إلى الفاروق طرداً يرفع
ان كان بحر العلم أصبح جارياً ... بين البرية فهو فيهم منبع
حبرٌ غدا لذوي التصدر مصدراً ... افعالهم منه غدت تتفرع

شـــرف لـــه الأيـــام تســـجد رهبـــة ... والـــدهر بـــين يديـــه طوعـــاً يركـــعُ
يـــا راقيـــاً درج المعـــالي ســـؤدداً ... ولديـــه فـــيض عنايـــة مســـتودع
حاولـت ارثـاً عـن أبيـك فضـائلاً ... فبلغـت منهـا خيـر مـا يتوقـع
وكسـيت مـن حلـل العلـوم براعـة ... حتـى غـدوت مـن التراعـة أبـرعُ
هيـأت نحـو الصـرف نطـق بيانـهِ ... وحـديث تهـذيب الأصـول لأبـدع[٣٢]
لازال نصـبك فـي محلـك سـرمداً ... وعـلاكَ مـن مجـرى المجـرةِ أرفـع
قـل للـذي جعـل الفخـار جهالـة ... أقصـر فلـيس العـزُ مـا لا يجمـعُ
كـــلا ولا خـــيلا يطيـــبُ ركوبهـــا ... أو بـــان صـــيد او كلابـــاً تخـــدعُ
بـــل كنـــت مرتبـــة بعـــز مثالهـــا ... مـن أن يكـون بهـا لمثلـك مطمـع[٣٣]
هـي رتبـة العلمـاءِ كـم مـن دونهـا ... مهـج تـذوب أسـى وهـام تقطـع
فأسـعد بعيـد بـل بعيـدين أنـت ... مجموعـة وقـد المثنـى يجمـعُ
بـالفطر والنـوروز هـذا يعلـن الـ ... بشـرى وهـذا بـالربيع يلعلـعُ
والحـق ان تهنـأ بـك الأعيـاد اذ ... هـي شـكل دائـرة وأنـت المربـع
فوجودهـا فـي كـل عـام مـرة ... ونـداك عيـدٌ كـل عامـك أجمـع
بالصـوم كنـت لأمـر ربـك طائعـاً ... ويـداك مفطـرة لأمـرك أطـوع
صـومٌ بلغـت بـه النجـاح وانمـا ... قـد صـم فيـه مـن العـداة المسـمع
وفطـرت بالافطـار عـزم قلـوبهم ... فانزاغـت الأبصـار نحـوك خشـع
هـذا الربيـعُ تبهرجـت ايامـهُ ... والأرض زخـرف وشـيهاً المتنـوع
فكـأن رقـم زهورهـا سـحب يـرى ... بخلالهـا المـاءُ بـرقٌ لامـع
واعتـاض معتـل النسـيم بصـحة ... فسـرى مـن الكـافور نشـر أضـوع
والزهـر يبسـم عـن ثغـور أفاحـه ... وعيـون مسـود السـحائب تـدمعُ
وزبرجـد الأوراق كـل صـبيحة ... بالـدر مـن حبـب النـدى مترصـع
قـم للنعـيم بروضـة عمرتهـا ... قـد أينعـت زهـراً وخطـك أينـع
أشـجارها كعـرائس كـل غـدت ... مـن سـندس خضـر عليهـا برقـع
تسـمعك ان عبـث الصـبا بغصـونها ... كيـف المثـاني بالأنامـل تقـرع

بحكي بها الناعور حين حنينه ... صوت الرضيع اذا أبثهُ المرضعُ
والسلسبيل حكت سلاسل مائهِ ... حباتُ رمل راعهن مروع
لاسيما الغرفُ التي فيها لها ... مهج الملوك من المهابة تصدعُ
وطغو حوض وانسكاب جداول ... ما بين منصرف وآخر يمنع
ولك الهنا في مورد الذي ... بنفيس رياه النفوس تمنع
لو لم يكن ملك الزهور لما غدا ... فوق الأسرة دونهم متوقع
فكأنه بالروض شبه كواكب ... وله بأفق الأرض حينا مطلع
من لا يهيج صبابه لقدومه ... وجوى فدعهُ مع البهائم يرتعُ
من لم ينفس كربة متنزهاً ... برياضه فالعمر منه مضيع
أيكون في طبع البلابل فضلة ... عن طبعنا فتفوز فيه وتمتع
فانهض لها ودع الهموم لوقتها ... إن الهموم بمثل هذا تدفع
لازال ما أثرت عمرك عامراً ... أبداً وما عمر الاعادي بلقع
فوحق مجدك انني لمهذب ... اذ منك ملتمس وأنت المفزع
لي في مقامك همسة لكن من ... واخاه عكس الدهر ماذا يضع
اني رهين سحابةً لا تنجلي ... ظلماتها كلا ولا هي تهمع
لا غرو أن الدهر من عاداته ... يضع اللبيب وذا الجهالة يرفع
يزري بكل محجب ذي طرة ... تحكي الدجنى ويسود فيه الاقرع
ان يحتسب مفني لاجل فضيلة ... أشهدت هذا الدهر أني اهلع
ما حزت من قطر الخضم ومائه ... مما به حدث الحوادث يرفع
فالكيس مثل فؤاد موسى أمه ... والحبيب أقوى في فناه الاصبع
وكذلك من رزق الحجى حرم الغنى ... كيف السبيل وبينهم لا يجمع
والله لولا سوء حظي خانني ... لرأيتني آتي بما لا يسمع
فلا جعلن بك الفريض نظافة ... سمطايتيمته سناك الالمع
ولأشهرن به لعمرك انه ... نبل له مهج الاعادي موقع
وأرى بقاك هو الغنى وكفى به ... نفعاً وربي فوق ذاك أنفع

التخريج: الروض النظر: ٢/١٩٩-٢٠٥.

يقول جرجيس بن درويش في مدح بعض فضلاء واعيان عصره:

(الطويل)

كفى من جفوني ما تفيض المدامع ... وحسبك ما عني بحبك شائع
إلى الله ما أخفت حشاي من الجوى ... وما في الهوى أحنت عليه الاضالع[٣٤]
أتق الله في قلب لديك وديعة ... وعند كرام الناس تجنى الودائع
فرفقاً بمن أمسى أسير كآبه ... أبى أن يقيه ذلك السجن شافع
بحسنك مشغول لودك حافظ ... لأمرك مأمور لحكمك طائع
هواك سطا ظلماً علي فها أنا ... لعزة سلطان المحبة خاضع
فيا منيتي ان كان في بذل مهجتي ... رضاك فأني في هواك لبائع
تعودت منك الهجر حتى الفته ... فصبري على مادون بعدك واسع
فلا تحرم العين القريحة نظرةً ... وكن كيف ما تهوى فما أنا جازع
خفضت جناحي ناصباً حال ذلتي ... لعل ابتداء منك للخفض رافع
فما أنا كالموصول لا صلة له ... ولا عائد قد نازعته المواقع
عسى عطفه تحيي على البعد مغرماً ... اذا عز وصل بالرضا فهو قانع
اذاجن ليل جن اذ حن صبوة ... فلأ دمعه راق ولا الطرف هاجع
وأصغي يسمعي للعواذل تارةً ... كأني لما جاء وامنِ اللوم سامع
وهيهات الا أن ذكرك منه لي ... يلذ ولو أن العذول منازع
أراني وقلبي ما خالا قط من هوى ... كأني من ثدي المحبة راضع
بروحي حبيباً لم يزل متعطفاً ... جميل الثنا تزكو ولديه الضائع
بجيد حكى ظبي الغلاة تلفتاً ... اذا راعه عن ورده الماء رائع
فما البرق الامن ثناياه لامع ... ولا الطيب الامن شذاياه ضائع
فله اجفان الظبا زمن الصبا ... بها كم صاحب وهانت فجائع
ولعت بصغري بالمحبة والشقا ... فما زال حظي منه ما أنا والع

رعى الله دهراً بالحمى مع أحبةً ... لهم سوق شوق كم فتى فيه طامع
بضاعتهم فيه خدود واعين ... فقلبي على تلك البضائع
سقى الله ربعاً كان معهد عهدنا ... وجاديه من هامل المزن هامع
وحيا الحيا حياً به معدن الحيا ... ولازال في أرجائه الزهر يانع
فعهدي به يزهو بكل محجب ... بطلعته تسبي البدور الطوالع
وحظي سعيد والزمان مساعد ... وليس لحبل الوصل اذ ذاك قاطع
أفتية ذاك الحي هل فيكم رشا ... عهدت له بين الضلوع مراتع
وهل للصبا عود وللدهر عطفة ... وهل ما قطعناه من العيش راجع
وهيهات ذاك العيش الا بأن يكن ... بحضرة من للحلم والعلم جامع
أبو الفضل ابراهيم ذو المجد والتقى ... له قدم فوق البراعة بادع
هو الماجد المعروف بالبذل والسخا ... فأحسانه بين البرية ذائع
أمام الهدى مجلي الصدا منهل الندى ... مربع العدى للناس فيه منافع
اذا ما رأى الأسراف من بسط كفه ... وحاول قبضاً خالفته الاصابع
شريف زكا اصلاً وفرعاً ومحتدى ... ولاسيما ما قدزكته الطبائع
ومن ذا يضاهي نجل حيدره الذي ... له في بديعات الكلام بدائع
تأثل علم الله فيهم تسلسلا ... فكل لكل في الفضائل تابع
هم السادة الغر الميامين خلتهم ... نجوماً لهم أوج الكمال مطالع
بهم يهتدي الساري إلى منهج الهدى ... ويجبر مكسور ويؤمن فارغ
فأن كان بحر العلم في الناس جارياً ... فهم أبداً عين له ومنابع
فلا زلت يا كهف المساكين رافلاً ... بثوب الهنا ما حن في الايك ساجع[٣٥]

قافية الكاف

التخريج:- الروض النظر:٢/٢٤٤.

لجرجيس بن درويش مقطوعة في الحكمة يقول فيها:

(البسيط)

أن المنيـــة نبـــل والهـــوى هـــدف والـــدهر رام مصـــيب قوســـه الفلـــك
كـم عاقـل غافـل أمسـى لهـا غرضـاً فطـاح وهـو علـى اللـذات منهمـك

قافية اللام

التخريج:- الروض النضر:٢/١٩٣-١٩٩، والأبيات: (١-٥) في منهل الأولياء:١/٢٩٥.

يقول جرجيس الموصلي في قصيدة يهني فيها (علي بن مراد العمري) بعيد الفطر:

(الكامل)

شـــهدت بفضـــل محلـــك الافضـــال ورســـت بســـاحل مجـــدك الآمـــال
بزغـت نجـوم عـلاك مـن أفـق النهـى فغـــدا يجـــدد عـــزك الاقبـــال
لا يـــدعى متشـــبه بـــك رتبـــةً فـــالنجم نجـــم والهـــلال هـــلال
هيهـات ذلـك كيـف يـدرك فضـل مـن شـــهدت لـــه بمهودهـــا الاطفـــال
علـم غـدا لـذوي التصـدر مصـدراً تشـــتق منـــه لـــديهم الافعـــال
بـــالجزم فـــي حركاتـــه منصـــرف مـــا أثـــرت فـــي منعـــه الأعـــلالُ
عنابـــه ظلـــل الهمـــوم تقشـــعت وتألقـــت أنـــى يكـــون ظـــلالُ
حـامي الـذمار نعم وكهـف الجـار بـل علـم الفخـار علـى الـورى مفضـال
فـإذا الضـعيف غـدا لـه يشـكو غـدا عنـــه ومـــا فـــي جانبيـــه هـــزال
وإذا المقـل بـه النجـى مـن فاقـه أودت بـــه مـــاخره الأقـــلال[٣٦]
حبـــرٌ ولكـــن بـــالحبور متـــوجٌ بحـــر ولكـــن فـــي الـــورود زلال

ليـــث ولكـــن لا يضـــامُ جليســـه ... غيـــثٌ ولكـــن مـــا بـــه أوحـــالُ
مـــن عتـــرةً ســـادوا البريـــة محتـــدى ... ويـــذاك فـــيهم تضـــرب الأمثـــالُ
فكـــأنهم قـــد صـــاح فـــيهم صـــائح ... حولـــوا إلـــى نهـــج الحـــدود فحـــالوا
يادوحـــة الشـــرف التـــي قـــد اينعـــت ... عـــذباتها وزهـــا بهـــا الاخضـــال[٣٧]
يـــا مـــن يوبـــل جـــودةُ ووجـــوده ... تحيـــى الرســـوم وتشـــرق الأطـــلال
يـــاعزُ مـــن يحمـــي جـــوادك خيمـــوا ... يـــا فخـــر مـــن بضـــلال كهفـــك قـــالوا
يـــا مـــن ببنيانـــه وبناتـــه ... وبراعـــة فبراعـــة وجبـــال
نثـــر حكـــى المنثـــور فـــي زهراتـــه ... وبـــديع لفـــظ فـــي البـــديع لـــؤال
مـــا ذاك خيـــر ارث عـــن أب ... وأب أو اشـــرفُ الكمـــالِ فمـــالوا
شـــرفٌ نمـــا مجـــد ســـما بحـــر طمـــى ... عـــزّ الحمـــى غيـــث همـــى مهطـــال[٣٨]
مـــا نلـــتُ مـــن قلـــل المعـــالي رتبـــةً ... إلا ودون منالهـــــا الأهـــــوالُ
مـــن لـــم يـــر ســـنن الوجـــود فريضـــة ... طلبـــاً لمـــاذا تخبـــأ الأمـــوال
من طل وبلـك يرتـوي صـادي الحشـى ... وبريـــق لمـــع مـــاء غيـــرك آل
لـــولا يمينـــك فـــي النـــوال تيمنـــاً ... لعلـــت علـــى كـــف اليمـــين شـــمال
فـــي ذروة المجـــد انتمـــى لـــك مـــنهج ... تنبـــو وتقصـــر دونـــهُ الآمـــال
لـــك بالوفـــا والجـــود فـــي أجيادنـــا ... طـــوق وفـــي ســـاق الزمـــان حجـــال[٣٩]
بـــين المـــرادين اســـتوت لـــك كنيـــة ... فاطلـــب بهـــا مـــا شـــئته ســـتنال
حـــظ وهـــي كبـــد الحواســـد دونـــه ... والكّـــد فـــي كبـــد الحضِـــضِ مُحـــال
لا غـــرو أن يقضـــوا الحيـــاة بـــدائهم ... كمـــداً وداء الحاســـدين عضـــال[٤٠]
اذ يرجعـــون وكيـــدهم بنحـــورهم ... وكفـــى بمـــا رجعـــوا عليـــك وبـــال
فيلهنـــك العيـــد المبـــارك ســـيدي ... يـــومٌ برفحتـــه الهنـــاء يقـــال[٤١]
لا زالـــت الأيـــامُ عيـــدٌ كلهـــا ... لـــك باقيـــات مـــا لهـــن زوالُ
فضـــلُ الصـــيام بلغتـــه طوعـــاً وقـــد ... أفطـــرت مغفـــوراً ونعـــم مـــآلُ
بـــذت يـــداك نـــداك فيـــه فـــأغمرت ... وبـــذاك فضـــلٌ شـــائعٌ ونـــوال
فـــانهض وجـــود عطفـــه عمريـــة ... فالوقـــتُ راق وحلـــت الأشـــكال

ودنـــا الســـرور اليـــك مبتهجـــاً وقـــد ... صـــفت الكـــدور وخفـــت الأثقـــال
واتمـــم مســـرة نجلـــكَ الزاكـــي الـــذي ... قـــد زانـــهُ فضـــل بـــه وكمـــال
ينبـــوع زهـــر حديقـــة الكـــرم الـــذي ... عرفـــت بـــه فـــي المكرمـــات خصـــالُ
أكـــرمَ بـــه خلقـــاً لعمـــري أنســـهُ ... شـــهمٌ لـــه فـــوق المقـــال مقـــال
صـــل شـــملهُ وأرغـــد بـــذلك عيشـــهُ ... فـــالعيشُ أهنـــا مـــا يكـــون وصـــال
تبلـــغ بـــذلك مـــن مـــرادك فرجـــةً ... أبـــداً وأنـــت القائـــل الفعـــال
لا أشـــمت الله العـــدا بكـــم ولا ... بلغـــوا منـــي مـــا أملـــوه ونـــالوا
خـــذها اليـــك هديـــة مـــن وامـــق ... فـــي مـــدحكم لا يعتريـــه مـــلال
جـــارت عليـــه حرفـــة الأدب التـــي ... فيهـــا لألســـنة العقـــول عقـــال
كعروســـة بكـــر تـــنظم عقـــدها ... عـــذراءُ مـــا فـــي جيـــدها عطـــالُ
وأجـــزِ القبـــول بهـــا لعمـــرك انهـــا ... ورد وفـــي مهـــج العـــداة نبـــال
فأنـــا كمهـــد وردة الحديقـــة ... اذ منـــك لـــي بوصـــالها ايصـــال
ولقـــد أمنـــتُ مـــن الزمـــان وصـــرفهُ ... مـــا دام بجمالـــك منـــه ظـــلال
لازلـــت فـــي حلـــل الفصـــاحة رافـــلاً ... مـــا صـــافحت ريـــح الجنـــوب شـــمال

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٠٥-٢٠٧.

يقول جرجيس الموصلي في مدح آل الجليلي، وفي قصيدته بعض الشكوى وتذكر الديار:

(البسيط)

هـــي المنـــازل لا أودي بهـــا الملـــل ... ولا تخلـــل فـــي أكنافهـــا الخلـــل
ولا خـــلا روضـــها مـــن كـــل يانعـــة ... ولاذوي ظمـــأ أملودهـــا الخضـــل
كـــلا ولا زالـــت الأنـــواء صـــيبة ... تـــروى تراهـــا وعمـــت أهلهـــا الخـــول
دارُ الأحبـــة لا أعطـــي لهـــم أثـــر ... ولا خـــلا مـــنهم ربـــعٌ ولا طلـــل
عهـــدي بنـــا معهـــم فـــي كـــل مغتـــبط ... والشـــملُ مجتمـــعٌ والحبـــلُ متصـــل

أيـــام كانـــت ميـــادين الزهـــور لنـــا ... مراتعـاً حيـثُ يشـدُ والـورق والحجـل
مـن كـل ذي هيـف مـا مـاس منعطفاً ... الا وســـبحت الأغصـــان والأثـــل
وان رنـــا بلحـــاظ كحلـــت دعجـــاً ... أرتـك سـحر الحـلال الأعـين النجـل
مـدت أيـادي سـبا مـن ذاك فينـا بنـا ... فحـال دون التلاقـي فـي السـهل والجبل
وطـاش سـهمُ الأمـاني لـم يصـب غرضاً ... وقـد وهـى الحبـلُ لمـا أعيـت الحبـل
فهـم أحبـة قلبـي أيـن خـط لهـم ... رحـل ولسـت بسـأليهم وان رحلـوا
عسـى الزمـانُ الـذين أبلـى بفـرقتهم ... يثنـي الأزمـة رجعـاً والقضـا دول[٤٢]
ويصـبح الخـوف أمنـاً والفـراق لقـى ... والبعـد قربـاً وماضـي عمرنـا سـهل[٤٣]
بسـعد مـن لا يـداني الهـم همـهُ ... فخـر الوجـود الكـريم الماجـد البطـل
بنـى لـه فـي المعـالي مـن فضـائله ... بيتـــاً دعائمـــه آبـــاؤه الأول
فـذاك كعبـة جـود طالمـا ولكـم ... حجـت اليـه مطايـا القصـد والقفـل
فمـن يضـاهي بنـي الزهـراء فـي شـرفً ... او مـن يفـاخرهم أصـلاً اذا اصـلوا
هـو النقـي فمـا فـي فعلـه دنـسٌ ... هـو الجـري فمـا فـي نقلـه زلـل
مـن معشـر قـد سـموا هـام السـماك علـى ... بـالعز والفضـل فـيهم يضـربُ المثـل
قـومٌ اذا فخـرت قـوم بجـدتهم ... كـانوا التيجـان اعلـى مجـدهم كلـل
ان حـدثوا صـدقوا او حـاججو غلبـوا ... او ناسـبوا فخـروا او قـابلوا قبلـوا
وكيـف لا وهـم المعـروف انهـم ... مـن طينـة الفضـلِ والمعروف قـد جبلـوا
مـن لا يـرى مـدحهم فرضـاً فـذاك مـن الـ ... ـذين هـم عـن طريـق الحـق قـد عـدلوا

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٢٥-٢٢٧.

يقول في احد قصائده وهي من الأخوانيات:

(البسيط)

زار الحبيبُ وجنح الليلُ منسدل حيث الحواسد بالأغفاء قد غفلوا
فقمت ارفل مسروراً به ولقد كاد الفؤاد لقرب الوصل ينذهل
بتنا جميعاً وبات الدهر يحسدنا والوقت صافٍ وحبل الوصل متصل
كلٌ يبثُ الذي لاقى لصاحبه من الوشاة وما قالوا وما نقلوا
لازلتُ أعتبهُ حتى ترصع تبـ ـر الخد بالدر لما مسه الخجل
ثم اثنينا إلى صفو القلوب وتجد ـديد العهود وأن لا تذكر الأول
حتى اذا شام طول الليل وانكسرت للنوم أجفانهُ واسودت المقل
أباحني منه وصلا لم أؤمله من الزمان بما شفى به الغلل
عانقتهُ باشتياق وارشفت له رضاب ثغر حكاهُ الطل والعسل
فيالها ليلة جاد الحبيب بها وطاب لي منه فيها اللثمُ والقبل
على عفاف بلا ريب ولا دنس يغري به لعهود بيننا خلل
حتى اذا لاح جيش الصبح منتشراً وأدهم الليلُ ولى وهو منجفلُ
أشار يبغي وداعي قائماً ويدي في ذيله وهو يخليها وينفصلُ
يقول اخشى عيون الراصدين متى أبصرتنا فعليكَ الأمرُ يشتكلُ

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٤٣.

يقول جرجيس بن درويش في وصف امرأة:

(الطويل)

كـــأن ثنايـــاك اللآلـــي حرســـتها بحـق مـن اليـاقوت لـيس لـه مثـلُ
وأمـــا ســـواد خلتـــه الخـــال فوقـــه علـى الشـفة العليـا فـذاك هـو القفـلُ

التخـريج: الـروض النضـر: ٢/٢٤٤، شـمامة العنبـر/٢٧٨، تـاريخ الموصـل للصـائغ: ٢/١٤٤.

يقول جرجيس الموصلي في الحكمة وهي من ملحِه:

(الطويل)

يقولـــون أن الـــدهرَ يرفـــع ناقصـــاً ويخفـــض فيـــه وافـــر العقـــل كامـــل
نعـم حيـث أن الـدهر ميـزان اهلـه بـــه الـــنقصُ يعلـــو والكوامـــل تســـفلُ

التخريج: شمامة العنبر: ٢٧٨.

لجرجيس بن درويش مقطوعة من سلامة الأختراع:

(السريع)

قـــال لـــي الجاهـــل لـــم تنحنـــي فـي الشيب ظهراً قلت مـه يـا جهـول
قاربـــــتُ داراً بابهـــــا ضـــــيق وهـــا أنـــا ذا مـــنحن للـــدخول

قافية الميم

التخريج: الروض النضر: ٢٣٨/٢.

يقول جرجيس الموصلي في احد مقاطعه الشعرية مادحاً من خلالها أحد الولاة الجليليين:

(السريع)

مـــولاي قـــد راق لنـــا مجلـــس يفـــرحُ القلـــبُ وينســـي الهمـــوم
وشـــوقنا الـــداعي قضـــى ان تكـــن منـــا فشـــرف وقتنـــا بالقـــدوم

قافية النون

التخريج: الروض النضر: ٢٣٦/٢.

يقول جرجيس الموصلي قصيدة في الخلاعة والعذر ممن يتكلم في أوان السماع قبل الغور والاطلاع، وهذه القصيدة تسمى (القصيدة الأبليسية):

(السريع)

وليلـــــةُ بـــــتُ علـــــى غـــــرة اذ جـــــاء أبلـــــيس فحيـــــاني
وقـــال مـــا رأيـــتُ فـــي روضـــة قـــد جمعـــتُ مـــن كـــل ريحـــان
مـــن نـــرجس غـــض ومـــن حولـــه شـــــقائق الـــــورد ونعمـــــان
فقلـــــتُ ياشـــــيخ أيـــــا حبـــــذا أن صـــــح هـــــذا كيـــــف تلقـــــاني
قـــــال وفـــــي مربـــــع مشـــــرف قلـــت نعـــم روحـــي فـــدى البـــاني
قـــال وفـــي فـــرش حريـــر زهـــت قلـــت تجـــدني جعفـــر الثـــاني
قـــال وفـــي صـــافية عتقـــت قلـــت بهـــا قضـــيت أزمـــاني
قـــال وفـــي ســـاق عـــلا ردفـــه قلـــت بهـــا امـــلأ أحضـــاني
قـــال وفـــي شـــاد حـــلا صـــوته قلـــــت اذا تظهـــــر أشـــــجاني
قـــال وفـــي عـــود رخـــيم وانـــي قلـــــتُ نعـــــم عيـــــدٌ بعيـــــدان

قـــال وفـــي بعـــض كبـــاب الشـــوا ... قلـــتُ نعـــم أمـــلأ مصـــراني
فقـــال لـــي يـــا أفســـق النـــاسِ نـــم ... فأنـــت مـــن أنصـــح أعـــواني
فقلـــت اخســـأ يـــا أشـــر الـــورى ... فحســـن دينـــي عنـــهُ ينهـــاني
وكـــل قـــولي بـــك هـــزء فقـــم ... خزيـــت مـــن أقـــبح شـــيطان
فـــرد مكتوبـــاً علـــى عقبـــه ... يعجـــبُ مـــن طـــوعي وعصـــاني
واننـــي اســـتغفرُ الله مـــن ... مـــا قلـــت فـــي ســـري واعلانـــي

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٤٢.

يقول جرجيس الموصلي في احد مقطوعاته وهي من الحكمة:

(الوافر)

ورب مســـرة فارقـــت فيهـــا ... حبيبـــي يـــوم ســـرت إلـــى العيـــون
وهـــل ينســـر لـــي بالقلـــب عـــين ... وقلبـــي فاقـــدٌ فيهـــا عيـــوني

التخريج: الروض النضر: ٢/٢٤٤.

يقول جرجيس الموصلي مادحاً الخليفة الجليلي بمقطوعة:

(السريع)

وعـــدتني بـــالأمس يـــا ســـيدي ... وعـــداً وأنـــتم أهـــلُ بيـــت تفـــون
حاشـــاكَ يـــا مـــولاي مـــن أن تكـــون ... ممـــن يقولـــون ولا يفعلـــون

قافية الهاء

التخريج: الروض النضر: ٢٤٢/٢.

يقول جرجيس بن درويش في احد مقطوعاته في الوصف:

(السريع)

بـــادي مـــن الجـــامع بـــادي الحيـــا يختـــالُ فـــي المشـــي علـــى مهلـــه
فأبصـــــر المـــــرآة فـــــي راحتـــــي أنظـــــر بـــــالعكسِ إلـــــى شـــــكلهِ
فغـــار مـــن ذاك علـــى حســـنه فحـــط يمنـــاهُ علـــى وجهـــهِ
فـــداه روحـــي رشـــا لـــم أر أحســـن فـــي الأدلال مـــن فعلـــهِ

قافية الياء

التخريج: شمامة العنبر/٢٧٩.

يقول جرجيس بن درويش في مقطوعة له وهي تشبيه:

(البسيط)

بـــادر إلـــى الـــورد إذ لاحـــت بـــوادرهُ وشـــق أثوابـــه مـــن شـــوقهِ النـــادي
لتلـق فصـاً مـن اليـاقوت فـي قفـص مـــن الزبرجـــد جلـــت حكمـــةُ البـــاري

هوامش البحث

(*) تنظر موارد السيرة في:-

- عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي: ٢٥٧/٢-٢٥٨
- عثمان الجليلي الحجة على من زاد على ابن حجة: ٩٧-١٠١
- عصام الدين العمري: الروض النضر: ١٧٨/٢-٢٤٥.

- خليل المرادي: سلك الدرر: ٢/٧-٩.
- محمد بن مصطفى الغلامي:- شمامة العنبر: ٢٧٢-٢٧٩.
- سليمان الصائغ: تاريخ الموصل: ٢/١٤٠-١٤٥.
- محمد الغلامي: العلم السامي/٢٧٨.
- نايف الدليمي: ديوان الموشحات الموصلية: ٥٦-٦٠.
- عمر رضا كاله: معجم المؤلفين: ٣/١٢٧.
- محمد أمين العمري: منهل الأولياء: ١/٢٩٥-٢٩٧.
- ياسين العمري: هدية العارفين: ١/٢٥٠.
- بسام الجلبي: موسوعة أعلام الموصل: ١/١٨٠.

(١) بسام الجلبي، موسوعة أعلام الموصل: ١/١٨٠.

(٢) محمد أمين العمري، منهل الأولياء: ١/٢٩٥.

(٣) خليل المرادي، سلك الدرر: ٢/٩.

(٤) عصام الدين العمري، الروض النضر: ٢/١٧٨-١٧٩.

(٥) محمد بن مصطفى الغلامي، شمامة العنبر/٢٧٢-٢٧٣.

(٦) ينظر: سلك الدرر: ٢/٧.

(٧) احمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب/٢٥.

(٨) ينظر: بشأن التاريخ الشعري: عبدالهادي الابياري، سعود المطالع: ٢/٢٦٤، وينظر: مصطفى صادق الرافعي: تاريخ اعلام العرب: ٣/٣٩٦، وينظر: بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني/١٦٧.

(٩) ينظر ترجمته: شمامة العنبر/٧٣، منهل الاولياء: ١/٢٢٥، الروض النضر: ١/٤٤، ياسين العمري، غاية المرام/٣٤٠، سليمان الصائغ، تاريخ الموصل: ١/٢٧٢، عماد عبدالسلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي/٤٩ و ٥١.

(١٠) قرقف: الماء البارد المرعد، ينظر: ابن منظور: لسان العرب: ٢٨٢/٩.

(١١) ذمار: الحرب.

(١٢) الأديم: هو الطعام المأدوم، ينظر: محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ٧٦٠١/١.

(١٣) النهاش: الرجل القليل اللحم وإن سمن، وقيل هو اللحم الخفيف.

(١٤) الكباء: ككساء عود البخور او ضرب منه.

(١٥) الغبطة: الفرح والسرور.

(١٦) صوادح: أي الحمام، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٨٧/٣.

(١٧) كذا في الأصل لم تقاس وهو خطأ.

(١٨) ينظر بشأنه: شمامة العنبر/ ١٧، ٨٨، ٨٩، ١٦٨.

(١٩) في الأصل: هو تب قف بي ساعة.

(٢٠) الأنجاب: الكرماء.

(٢١) كذا في الأصول وهو خطأ.

(٢٢) لجين وتبر: اللجين: الفضة، والتبر: الذهب.

(٢٣) صدحت: أي صاحت وغردت.

(٢٤) نجيعاً: أي اللبن.

(٢٥) جمع ناقص على نواقص وهو خطأ.

(٢٦) مرت ترجمته في الهامش/٩.

(٢٧) في الأصل: لو لا فلو موا، وفي الشمامة: اني امرؤ ما حال عن لذاته.

(٢٨) في الأصل: بين الندامى، ومن يدعو التنسك ريبة، وفي الشمامة: ومن جعل التنسك رتبة.

(٢٩) الغبوق: وهو شرب العشي.

(٣٠) في الاصل: فاستوا.

(٣١) في الأصل: تحكها وجناته وما اثبتناه من الشمامة.

(٣٢) في الأصول: هيئت نحو الصرف.

(٣٣) في الأصول: من ان يكن فيها لمثلك.

(٣٤) الجوى: المرض.

(٣٥) رافلاً: أي خرق اللباس.

(٣٦) الفاقة: الفقر والعوز.

(٣٧) في الأصول: عذاباتها وزهابها.

(٣٨) في الأصول: بحرطما، غيث هما.

(٣٩) حجال: السم.

(٤٠) في الأصل: الحيات بدائهم.

(٤١) رفحه ترفيحاً: قال له بالرفاء والبنين، قلبوا الهمزة حاءً، ولم ترد الرفحة في اللغة.

(٤٢) في الأصول: على الزمان الذي.

(٤٣) كذا وهو خطأ.

قائمة المصادر والمراجع

- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، (د.ت).
- تاريخ اداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ط١، مط التجارية، القاهرة ١٣٥٩/١٩٤٠م

- تاريخ الادب العربي في العراق من سنة (١٥٣٤/٩٤١م)- (١٩١٧/١٢٣٥م) عباس العزاوي، مط المجمع العلمي العراقي،١٩٦٢/١٣٨٣م.
- تاريخ الموصل، سليمان الصائغ، ج ٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،١٩٢٨م.
- الحجة على من زاد على ابن حجة، تأليف: الحاج عثمان بك الحيائي الجليلي الموصلي ت (١٢٤٥/ طبعة على نفقته واعتنى بتصحيحه: د. محمد صديق الجليلي، مط أم الربيعين، الموصل، ١٩٣٧/١٣٥٦م.
- ديوان الموشحات الموصلية، جمع وتحقيق: محمد نايف الوليمي، طبع بمطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٥/١٣٩٥م.
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تأليف: عصام الدين عثمان علي بن مراد العمري (١١٨٤هـ)، تحقيق: د. سليم النعيمي، مط المجمع العلمي العراقي ١٣٩٥/ ١٩٧٥م.
- سعود المطالع في ما تضمنته الألغاز من اسم حضرة والي مصر من العلوم اللوامع، عبد الهادي نجا الأبيادي، مط بولاق،١٨٦٣/١٢٨٣م.
- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر الهجري، تأليف: السيد محمد خليل المرادي، مكتبة المثنى (د.ت).
- شمامة العنبر والزهر المعنبر، محمد مصطفى الغلامي، تحقيق: د. سليم النعيمي مط المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٧/ ١٩٧٧م.
- العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي، جمع وتأليف: محمد رؤوف الغلامي، الناشر: عبد المنعم الغلامي، مط أم الربيعين، الموصل،١٩٤٢/١٣٦١م.
- غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصلي، نشره: علي البصري، مط دار البصري، بغداد، ١٣٨٨/ ١٩٦٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، الناشر: دار صادر بيروت، ط١، د. ت

- مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د. بكري شيخ أمين، ط٣، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠/١٩٨٠م.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، مكتبة المثنى، بغداد، د. ت
- معجم المؤلفين، تراجم مصفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تأليف: محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري، حققه ونشره: سعيد الديوه جي، مط الجمهورية، الموصل، ١٣٨٦/ ١٩٦٧م.
- موسوعة اعلام الموصل، بسام أدريس الجلبي، الناشر: وحدة الحدباء للطباعة والنشر، كلية الحدباء الجامعة، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- الموصل في العهد العثماني– فترة الحكم المحلي– (١١٣٩–١٢٤٩) (١٧٢٦م–١٨٣٤م) عماد عبد السلام رؤوف، مط الأدب، النجف،١٣٩٥/١٩٧٥م.
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان١٤٢١/٢٠٠٠م.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين سليم البغدادي (ت ١٣٣٩) اعادت طبعه بالأوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

Abstract

This poet, subject of research is considered the most distinet of Moussoli poets during the 12th century of AlHijra. He is distinguished of his colleges, he has a various poetry in all subjects several tradactions of the poet Jarjis Almossli have been mentioned

in many works of specialization. His poems have been distributed in these works. We did this simple trying for studing his poetry and gathered his poems in this research to be a volume of him. We divided in these poems according to their rhymes and alphabetic letters. In this study, we had intended to discover the long history of Mossul City and the most famous poets in that period.